العدد ٣٠ السنة الثانية



تصدر مرتين في الشهر موقتاً

الاشتراك في حيفا وفلسطين ٦٠ غرشاً مصريا

الاشتراك في الخارج ٧٥ غرشاً مصريا

المكتبة الوطنية

١٥ شباط سنة ١٩٢٣

القسم الاول رواية :

الاصم الابكم

بقلم
صاحب المجلة

القسم الثاني معرض الاقلام

مطبعة الزهرة — حيفا

فهرس العدد

اقرأوا

رواية العدد القادم فهي من ابدع الروايات التمثيلية الادبية

رواية
الاصم الابكم

برق خاطف لمع فى السماء تبعته صاعقة ارتجت لها الغبراء وكانت الطبيعة منتظرة هذه الاشارة حتى يثور ثائرها فتفتح فاها قاذفة ما عندها فما كان يسمع الآ قصف الرعد وعصف الهواء وهطل الامطار الغزيرة من سماء متلبدة بالغيوم القاتمة . وكانت مدينة ريشفلد الواقعة على بعد مئة كيلومترا شمالى نيويورك غائصة في ظلام دامس وفى بيت قائم طرفها تحيطه حديقة جميلة كانت ابنة تدعى هيلانة جالسة فى غرفة الطعام تنتظر عمها الذى وعدها بعدم التأخر عن الرجوع اليها من نيويورك

وكانت الابنة هذه فتاة لا تبلغ التاسعة عشرة من سنها يتيمة الوالدين منذ نعومة اظفارها وقد احتضنها عمها واخذ على عاتقه مهمة تربيتها التربية الصحيحة فاضحت تعزيته الوحيدة خصوصاً ولاولد له الآ هى ولا وارث للاسرة واسمها غيرها . ففى هذه الليلة طرأت عليه بعض اشغال فى نيويورك اضطرته الى ترك هيلانة وحدها

فى البيت على امل الرجوع اليها فى ذات الليلة فبقيت تنتظره كما قلنا وقد اوت الخادمة الى سريرها طلباً للراحة. وكانت العاصفة ترجف منها الاعضاء خوفا على عمها من ان يكون في الطريق وقد شعرت فى داخلها بما ينبئ بخطر داهم . . .

انها لكذلك تساورها الهموم فتغمض عينيها ابعادا لما يتراءى لها واذا بصاعقة دوت تحطم على اثرها زجاج الغرفة فهبت من مكانها مذعورة وتقدمت من النافذة ولكنها صعقت ذعراً لما رأت ان عينين تقدحان شرراً فى وسط ذلك الظلام الدامس تحدقان فيها ويدين تمدان من خلال الزجاج المكسور وتفتح النافذة وشخص غريب الشكل يقفز داخل الغرفة فصرخت عندئذ والرعب آخذ منها كل مأخذ وقد اوتيت من الضعف قوة فركضت نحو الباب هاربة وصعدت على سلم البيت راكضة ولكنها قبل ان تنتهى الى اعلاه سمعت وقع اقدام خلفها ثم ما شعرت الا ويدان تأخذانها من عنقها فوقعت الى الارض خائرة القوى فاقدة الرشد. ثم سمع وسط هاتيك الظلمات المدلهمة قهقهة ضحك وحشى وبعد ربع ساعة خرج الزائر المخيف من حيث اتى وساد السكون فى البيت . .

* * *

دقت الساعة الثانية بعد انتصاف الليل وقد هدأت الزوبعة

وسكن الريح وكان وليم دانفور عم الابنة راجعاً من نيويورك قياماً بوعده لابنة اخيه ومتأكداً انه لا بد انْ يجدها بانتظاره ولما اقترب من البيت دهش لعدم وجود نور ينبعث من نوافذه فدخل وقصد رأساً الى غرفة ابنة اخيه وقرع بابهـا ولمـا لم يجبه مجيب اخذ يناديها باعلى صوته ولكن عبثا فعل فهيلانة التي يعهد فيها خفة النوم وتنبهها لاقل حركة بقيت صامتة عن اجابته الى ندائه ففتح باب الغرفة ودخل وبعد ان اشعل شمعة رأى ان الغرفة خالية وان السرير لم يمس . . . فظن انها انتظرته في الطبقة الاولى في غرفة الطعام وقد ثنى هناك النعاس جفنيها فاغفت وهي على مقعدها فاسرع اليها ينبهها ولكنه لحظ من باب الغرفة ان لا احد فيها ابداً . .

احتار الرجل فى امره واضاء المصباح ويداه ترتجفان خوفا على الابنة فلم يجد من اثر للابنة فى الغرفة فاراد الخروج للتفتيش عنها فى غرف البيت الاخرى ولكن لفت نظره انتفاخ فى ستار فاصل بين غرفة الطعام والغرفة المجاورة كأن شيئاً وراءه يدفعه فرفع الستار وصرخ صرخة ملؤها الرعب وقد رأى — وبالهول ما رأى — رأى منظراً تقشعر له الابدان ، رأى ابنة اخيه هيلانة معلقة فى الهواء لا حراك بها فاخذ سكينة وفى قلبه بارق امل من حياتها ولكن لما قطع الحبل المشدود حول عنقها وسقطت الابنة

جن ّ واي جنون لتأكده من موتها فترك الغرفة وسعى ركضاً حيث الخادمة نائمة وسألها والحزن يفتت كبده ان تسارع الى احضار رجال القضاء وبعد ان استفهمت منه عن السبب فى طلبه هذا اسرعت والدموع تهطل من مقلتيها ..

لم يتأخر مفتش البوليس عن المجيء وكان يصحبه طبيب ونفر من رجال الشحنة وبعد فحص الجثة تقرّر ان الموت كان شنقاً .. لكن كيف تمّ الشنق وهل الابنة انتحرت ؟ وعند هذا الفكر صرخ العم بمرارة . بعيد على هذه الفتاة الطاهرة ان تنتحر حتى وان تفهم الكلمة الانتحار معنى

وقد لحظ مفتش البوليس كسر زجاج النافذة فهدأ روع العم مؤكداً له ان لا بد من فاعل اثيم لهذه الفعلة الشنعاء وقد دخل الجاني من النافذة المكسور زجاجها وبعد فحص دقيق لجثة المشنوقة والآثار فى الغرفة وخارجها عرف ان الابنة ركضت امام النازل عليها فتبعها الى السلم حيث هجم عليها واستغنم فرصة اغمائها جرّها الى حيث اتمّ جريمته الهائلة .. ثم سئل العم واليم الكسير القلب عما اذا كان قد فقد له شيء من البيت وبعد التفتيش وفتح كل الخزائن اجاب نفياً . فدهش مفتش البوليس لهذه الجريمة اذ انه كان للقاتل سعة من الوقت لسرقة ما يريد من القصر خصوصاً

وهو خال خاو بعيد عن اعين الرقباء .. فلا بد اذا ان يكون للجاني غاية فى نفسه والتفت الى وليم ووجه اليه الاسئلة التالية

— هل من عدو للفتاة يا مستر وليم ؟

— كلاً . فانى لهذا الملاك الطـاهر ان يبغضه احد او يعاديه احد

— وهل هى عندك من مدة بعيدة؟

— كانت فى التاسعة من العمر لما اخذتها الي

— وهل من اعداء لك ؟

— لا عدو لى ابدا

— ومن يرثك بعد موتك ؟

— لقد اوصيت بمالي لابنة اخى هيلانة هذه

— والان بعد موت هذه المسكينة فمن يرثك ؟

— لا وارث لى بعدهـا ابدا وسأوصى بمـالى الى الفقراء والمساكين

— وهل من اشخاص من ذوي قرباك الابعدين يطمعون بالوراثة او لا تشك باحد

— لا قريب لى ابداً ولا سبيل الى الشك باحد اذ لا اعرف لى عدوا

فسكت المفتش عن سؤله وامر رجاله ان يضربوا فى عرض الغابة المجاورة وطولها لعلهم يهتدون الى الجانى الاثيم ولكن رجعوا بخفي حنين ولم يقوَ مفتش البوليس ولا رجاله على اكتشاف اقل اثر يهديهم سواء السبيل ثم اشيع ان هيلانة انتحرت من تلقاء نفسها وانها هى كسرت الزجاج لتضل رجال القضاء عن حقيقة فعلتها . اما وليم وخادمته فكانا يدحضان هذه المزاعم والاقاويل ويؤكدان ان لا بد من جريمة فى الحادث عجز البوليس عن معرفة فاعلها

* * *

يئس البوليس من الوصول الى ما يهديه الى بصيص من نور الحقيقة وكان وليم ذات يوم فى بيته يطالع الجرائد واذا به يقف عند اسم بنكرتون ملك البوليس وصاعقة الاشقياء وعلامات الرضى تتبين فى ملامحه فاخذ للحال ورقا وقلما وحبر رسالة طويلة يخبر فيها ملك البوليس بكل وضوح عن الحادثة وعن قصور رجال بوليس دياره عن الاهتداء الى الجاني وطلب اليه راجياً باشدّ ما يمكنه من الرجاء ان يأتي ليرنع الغشاوة عن العيون ويضرب على يد الجانى الاثيم .

وما هى الا ايام قلائل حتى كان ملك البوليس امام وليم فدهش هذا لمرآه ولم يكد يصدق عينيه لسرعة اجابة بنكرتون

الى طلبه وتلعثم لسانه عن ترداد كلمات الشكر وتبيان عظم ممنونيته ثم اعاد على مسمعه سرد تفاصيل الحادثة . ولما انتهى قام بنكرتون بتفتيش دقيق في الغرفة التى حدثت الجريمة فيها وفي جوانب البيت وبعد ذلك جاء الى وليم وجلس امامه وبعد ان اشعل لفافة تبغ سأله قائلا

— اقد قلت لى ان لا وارث لك سوى الفقيدة فهل انت متأكد من عدم وجود اهل لك ؟

— كل التأكد

— راجع ماضيك جيداً فلربما يوجد من ذوي قرباك الابعدين من انت ساه عنه . . لان لم يكن للمجرم من غاية على ما رأيت الا التخلص من هيلانة اذ لا سرقة حدثت بعد الجريمة مع ان الوقت كان فسيحا للجاني لعمل ما يريد . وارى ان حياتك انت ايضا في خطر يا مستر وليم . . سيأتى يوم يغتنم فيه الجاني ادلهمام ظلامه حتى يأتى اليك ويقتلك شرّ قتلة ملحقا اياك بابنة اخيك طمعا بالوراثة بعدك

فارتعش وليم واى ارتعاش لهذا الكلام وقال

— اقد قلت لك يا مستر بنكرتون ان لا اهل لى ولا احد يطمع بوراثتي ابداً

وانا اؤكد لك انه يوجد شخص يسعى من وراء الستار للخلاص منك . فاصغ الي يا مسيو وليم قليلا واجبني الى سؤالاتي .

— هل كانت هيلانة يتيمة الوالدين لما التقطها ؟

— نعم وذلك لعشرة سنوات مضت وقد فقدت والدها .

— وهل من علاقة كانت لك مع اخيك

— ضعيفة جداً في المدة الاخيرة

— وما كان عمر اخيك عند موته .

— كان بالغا الستين من العمر

— وهل ماتت امرأته قبله ؟

— لعمر الحق لا ادري . فان هيلانة كانت تخبرني انها لم تعرف امها ابداً وقد عاشت منذ طفوليتها مع والدها

— وهل تعرف شيئاً عن صفات واخلاق امرأة اخيك ؟

— لا اعلم لان الصلات بيني و بين اخي قد انفصمت عراها منذ زمن بعيد فلم اتمكن من معرفة ام هيلانة

سمع بنكرتون اجوبة وليم فنهض من مكانه وهو راض عما سمع وقائل

— الم اقل لك ان لك من ذوى قرباك من يطمع بوراثتك

ولا تسل عن دهشة وليم لهذه المفاجأة وصرخ سائلا :

— ولكن من يكونون يا ترى واين هم الان

— هم اولاد اخيك واظنه قد رزق اولاداً قبل هيلانة لم تعرفهم انت

— لا اظن ذلك وهيلانة لم تخبرني بشيء عن ذلك حتى والجيران والمعارف لم يفاتحوني بهذا الامر ابداً

— هذا ممكن انما الذي اظنه ان والدة هيلانة تركت زوجها لنفور حصل بينهما فاخذت اولادها وابتعدت عنه دون ان تخبره بعد ذلك بما كان من امرها وامر اولادها . وعلى كل فاني ارى ان الاسرار تكتنف حياة اخيك فلذا ساعمل قبل كل على جلائها وفهم مخبآتها قال هذا واستفهم من وليم عن اسم اخيه وعمره ومحل ونمرة مسكنه وشغله .

فجاوبه هذا على اسئلته كلها مستعيناً بما كان يأتيه من وقت الى آخر من اخيه من الرسائل وقد اخبره ان اخاه يدعى جيمس دانفور وانه كان قاطناً بيتا فى الشارع ٥٦ نمرة ٤٥ وكان عمله التجارة ولكن لحقته فى آخر اوقاته خسائر طائلة اثرت فى جسمه وامرضته وكانت المودية بحياته وانه ذهب اليه فوجده جثة هامدة فى نعش والى جانبه الصغيرة هيلانة تبكى وتنتحب ولا من مشفق عليها او راثٍ لحالتها . وعرف ايضاً ان رجلا يدعى فريد هودسن

كان صديقاً له وكثيرا ما كانت الرسائل موقعة باسمه

اخذ ملك البوليس التعليمات هذه كلها وابرق الى معاونيه فى نيو يورك مخبراً اياهم عما يجب ان يعملوا للاستعلام عن جمس دانغور والد هيلانة وانهم اذا استعصى الامر عليهم يمكنهم الالتجاء الى فريد هودسون فهو يوقفهم على ما يريدون

ثم همّ بالخروج من بيت وليم ولكن قرع الباب اوقفه ثم رأى الخادمة تخبر سيدها بان الرجل الاصم الابكم هو قارع الباب وقد اتى على عادته يطلب صدقة

فاذن وليم بالدخول ودخل الرجل وكان قصير القامة رث الثياب اسود شعر الرأس حليق اللحية ذا عينين براقتين وكان اول عمل اتاه حين دخوله ان ارسل نظرات فاحص الى بنكرتون لم تخف على ملك البوليس فقرَّ رأيه على البقاء وجلس الى مقعد على مقربة من النافذة متظاهرا بعدم الاهتمام الى الداخل

اما الفقير فقد قدم حسب عادته ورقة مكتوب عليها الجملة الاتية « جاك اصم ابكم منذ الولادة يسأل حسنة. اشفقوا عليه وارثوا لحاله »

فاخذ صاحب البيت قلماً كان معلقاً بالورقة وكتب ما يأتى

« كيف حالك يا جاك »

فاجابه الفقير كتابة

« باسوأ حال . فارحمني وساعدني على احتمال هذه الحياه الصعبة »

فناوله وايم ورقة مـالية بقيمة ٥ دولارات فشكره الاصم الابكم بالاشارة . . كل هذا ولم ينفك عن النظر من طرف خفى الى بنكرتون ولما همّ بالخروج صرخ به ملك البوليس قائلاً : الى هنا يا جاك لاعطيك شيئا . . قال هذا وحدّق جيداً بمخاطبه الذي كان دائراً ظهره فلحظ فيه رجفة لا تلاحظها الاّ عين ملك البوليس واكمل الفقير طريقه كانه لم يفهم ولم يسمع فلحق به بنكرتون ووضع يده على كتفه فالتفت الاصم الابكم هذه المرة دهشاً

فسأله بنكرتون بصوت عال

— امن زمن طويل انت فى هذه الديار

فحنى الفقير رأسه كأنه لم يفهم واردف ملك البوليس :

— الم تعرف شيئا عن الجريمة التي حدثت هنا ؟ . .

قال هذا وارسل نظرات حادة الى الرجل فلحظ ان المخاطب قد ادار رأسه ليخفى بريق عينيه وقد علا الاصفرار وجهه فجأة ثم التفت الى بنكرتون وافهمه بالاشارة انه لم يفهم شيئاً ثم خرج من البيت

وكان بنكرتون متبعا اياه بنظره حتى غاب عن بصره

وكان وايم دهشا من عمل ملك البوليس فتقدم منه سائلا عن غايته من ذلك

فلم يجبه ملك البوليس بادئ بدء الى سؤاله ورجا منه المجاوبة هو هو على الاسئلة التي يرغب فى طرحها عليه قال :

— من هو الاصم الابكم ؟ وهل هو فى ريشفيلد من زمن بعيد ؟

— هو فقير يسكن كوخا صغيرا عند ابواب المدينة التى هو فيها من اربعة اسابيع ويعيش مما تجود عليه به ايدي المحسنين

— وهل سأل بوليس المدينة عنه وعن حالته ؟

— ولمَ السؤال وظاهره ينم عن حقيقة حاله . . . وهو يأتي اليَّ مرتين فى الاسبوع فاحسن اليه

فابتسم ملك البوليس وقال

— اذن انت تعتقد بفقره

— نظرة اليه كافية لاقناع كل انسان بتعاسته

— ولكن الرجل هذا الذي تدعي أنه فقير ليس على شيء من البكم والصمم اللذين يتظاهر بهما . فهو يسمع ويتكلم اكثر منك ومني

فاضطرب وليم لهذه الملاحظة واردف ملك البوليس

— انه لكذَّاب وخداع وتراني باقياً فى هذه الديار الى ان اوفق الى كشف القناع عن حياته الخفية

— وكيف عرفت ذلك ولم تره قبل الان ؟

— هذه البرهة الوجيزة كانت كافية لان اعرف حقيقة حاله فلو

حدّقت النظر فيه جيداً عندما طارحته الكلام لكنت لحظت كما لحظت انا ما بدر منه ولعرفت انه كان يفهم ويعي كل ماقلت .

— لم الحظ منه ما يلفت النظر

— لم يكن نظرك اليه نظر الفاحص المدقق

— ولم سألته عن الجريمة وما دخله فيها

— فعلت ذلك لغاية في نفسي وقد نجحت والحمد لله بمهمتي

قال ملك البوليس هذا وترك وليم بين ذهول ودهشة عظيمين لما سمع وقصد الى ادارة البرق وفيه ارسل الى معاونيه التعليمات الضرورية لتعزيز مساعيهم

ثم عند المساء اخذ منهم الجواب التالى :

« لقد وفقت الى معرفة ان جيمس دانفور قد سكن نيويورك منذ ٢٢ سنة مع امرأته وطفله الصغير المدعو هنري وان امرأته ولدت بعد ذلك فتاة ثم لم تلبث ان تركته اخذة معها ابنها وتاركة الطفلة الصغيرة لابيها ولم يعرف عنها بعد ذلك شيء . . . وقد عاش الرجل وابنته الى جانبه عيشة هادئة ساكنة دون ان يهتم بامرأته ثم مات وجاء اخوه واخذ الابنة اليه ليعنى بامر تربيتها ولم تكن تزيد عن التاسعة من عمرها »

سرّ بنكرتون لهذه النتيجة خصوصاوقد صح ظنه بان لوليم اهلا بعد.

فاذا كانت امرأة اخيه قد مـاتت فلا بد ان يكون ابنهـا في قيد الحيـاة ولا يبعد ان يكون هو مرتكب الجريمة . . حتى وليس بعجيب ن يكون هو هو نفس الاصم الابكم وعلى هذا فحيـاة وليم في خطر لان الطـامع بالوراثة قاتـل الابنة لا بد ان يعمل على التخاص من صـاحب المال نفسه ليفسح له المجال الوراثة . . وعزم ملك البوليس على ان يتبع حركات الفقير ويعرف حقيقة حاله.

* * *

مضت اربعة ايام و بنكرتون بزي جديد وهيئة اراد بها التستر امام اعين عارفيه كان اتبع الاصم الابكم من ظله

وفى مساء اليوم الخامس تلبدت السماء بالغيوم وعصف الهواء وكانت الرعود تقصف بعد بروق ترى باشد لمعانها فى كبد السماء كان بنكرتون على مقربة من كوخ الفقير متستراً ومراقبا حاسبـا لرداءة الطقس هذا الف حسـاب وذاكراً ان في مثله حدثت الجريمة . .

كان يرى الفقير فى كوخه جالسا يلتهم من الطعام ما تمكن من تحصيله فى النهار وعلامات الطرب تعلو وجهه وتزيد فيه كلما ازدادت الزوبعة شدة ويلتفت الى النافذة راضيا كلما لمع البرق وقصف الرعد .

ولما انتهى الفقير من اكله ذهب الى صندوق في زاوية الغرفة وفتحه واخذ منه حبلا لفه ووضعه في جيبه ثم اطفأ السراج وخرج من الكوخ واخذ من ورائه عربة تجرّ بالايدي ووضعها على كتفه ثم بعد ان تمتم كلمات لم يفهمها ملاك البوليس جرى راكضا ووجهته بيت وليم دون ان ينتبه ان خصما الد يتبع خطواته

وصل الفقير الى حيث يقصد وكانت الزوبعة بالغة اشتدادها ففتح الباب بمفتاح كان في جيبه ودخل بنكرتون وراءه من حيث لا يدريه ثم صعد على سلم البيت وتوجه نحو غرفة وليم وفتح بابها .

وكان وليم في مخدعه جالسا ورأسه بين يديه يفكر في ابنة اخيه وفيما وصلت اليه تحريات ملاك البوليس وقد الهته هذه الافكار عن سماع فتح الباب عليه ولكنه شعر بوقع اقدام على مقربة منه والتفت ليرى الداخل واذا بضربة على رأسه افقدته الرشد فسقط الى الارض لا يعي ولا يتحرك .

وكان الضارب الفقير نفسه وقد سرَّ لسقوط فريسته حالا فشده بالحبل وحمله الى العجلة التي تركها خارج البيت وجعل عليه رداء ليخفي فعلته ثم اخذ يجرّ العربة وهو يقول الى نفسه

« لقد وفقت الى اخذه هذه المرة بدون صعوبة وغداً عندما

يراه البوليس معلقا فى الغابة لا يخطر بباله ان جريمة ثانية وقعت بل يظن انه انتحر يأسا من الوصول الى قاتل أبنة اخيه وعندئذ ينفسح لي المجال واقبض ما امني النفس به من الأموال الطائلة »

وكان ذاهبا ووجهته الغابة المجاورة وبنكرتون فى اثره يجري وقد تركه وشأنه بلا معارضة لتأكده من ان الشقى لا يرغب فى قتل فريسته فى الحال بل اكتفى باغمائه ليحمله الى الغابة حيث يتم فعلته الشنعاء . وكان امل بنكرتون من ذلك الوقوف على حقيقة حال الشقي لعله يقول شيئا عنها لوليم قبل تنفيذ حكمه فيه

* * *

هدأت العاصفة وسكنت الرياح وانقطع خيط المطر وكان جاك (الفقير) متوجها جارا العربة الى الغابة الكائنة فى ضاحية المدينة ولم يكن يشك ان احدا يتبعه ولما وصل الى وسط الغابة كان الفجر قد انبثق وقد افاق وليم فى عربته من اغمائه فوقف جاك وخاطب المشدود الوثاق قائلا

— ماذا ترى الان ياوليم بما انت فيه

— لارى الا انك سافل كذاب جعلت الناس يثقون بفقرك تتنفذ غايتك الشريرة

— تهيأ لملاقاة وجه ربك فاتبعك الان بابنة اخيك

— لست بخائف منك ولا من الموت ابدا . انما أودّ ان اعرف السبب الذي حملك على قتلي بعد قتل هيلانة

فلم يجبه الشقي بل اخذ الحبل وربطه في غصن شجرة وحمل دانفور ووضعه فوق الغصن ووضع الحبل في عنقه وقال له :

لقد عزمت على شنقك الان وبعد ان تفارق الحياة ساحل قيودك ولا اترك لرجال البوليس محلا للشك بتعدي احد عليك وسيتأكدون انك أنتحرت قنطا من الحياة . هذا وكي لا اتركك تفارق الدنيا وانت جاهل سبب معاملتي هذه فاقول لك . . انني فعلت ما فعلت وقتلت هيلانة وها اني متبعك بها لينفسح المجال امام هنري دانفور فيرث اموالك الطائلة ويثري هو بدوره

فاضطرب وايم لهذ الاسم وقال

— ومن يكون هنري دانفور ؟

— هو ابن اخيك

— لا اخ لي ولا ابن اخ

— بلى هو نفس ذاك الطفل الذي هربت به امه تاركةً اخاك مع ابنتها هيلانة

— فاذا هو دافعك الى عملك؟

— كلاّ فهو يجهل كل الجهل ما انا فاعل . ولكنه حين يصل الى

اموالك الطائلة التي ترجع اليه بحق الوراثة وحين يعرف اني انا السبب في كل ذلك يكافئني ولا بد ان تكون المكافأة كبيرة .. امـا هو فموظف بسيط فى محل تجاري فى بلتيمور ويتناول راتبا زهيدا لا يكاد يكفى نفقاته . وقد اخبرني يوما صدفته ان له عماً موسراً فى ريشفيلد وانه لا يعرفه شخصيا ويمنعه عزة نفسه من الالتجاء اليه . . ولما عرفت ذلك عزمت على خدمته من حيث لا يدري وجئت الى هذه الديار وتظاهرت بالصمم والبكم تنفيذاً لما انا عازم على القيـام به وقد قتلت هيلانة وها اني عامل على قتلك الان ليصفو له الجو فاستعد الموت

قال هذا ومدّ يده مريداً ان يرمى بدانغور في الفضاء ولكن صوتا كالصاعقة سمع وسط ذلك الهدوء ارعد فرائصه واوقف يده عن اتمام فعلته فالتفت واذا بيد رآها تمدّ ومسدس فيها يصوّب اليه وقد سمع الصارخ يقول

— مكانك يا شقى لا ام لك . . فحركة واحدة تبدر منك وانت هالك لا محالة .

وكان الصارخ بنكرتون ملك البوليس وصاعقة المجرمين فانه كمن وراء شجرة حتى رأى وسمع ما كان من الشقى وعرف المجرم وفاعلها وسببهـا .

اما وليم فانه عرف مخلصه فصاح صياح الفرح وقال : انه بنكرتون

وقد ارتعدت فرائص الشقى لهذا الاسم الصاعق وملك روعه قليلا مادا يده ليتم عمله ويقذف بوليم فى الفضاء ولكن رصاصة ملك البوليس رمته الى الحضيض يختبط بدمه ثم ذهب اليه وشدّ وثاقه وحل وليم من على غصنه معتذراً اليه لتركه اياه طويلا فى حالته هذه.

ثم جعل ملك البوليس الشقى في العجلة وجرّه الى المدينة الى دائرة البوليس حيث وجد الجميع مهتمين بالتفتيش عن وليم دانغور وقد ابلغتهم الخادمة امر أختفائه بغتة.

فقدم بنكرتون المجرم للقضاء وقد اقرَّ بجريمته منذ البداية الى النهاية فحكم عليه ونفذ به حكم الاعدام »

اما وليم دانغور فانه اتى بابن اخيه هنري الى بيته وجعله وريثه الوحيد وعاش واياه عيشة هنيئة مرددين الشكر لملك البوليس كما ان الجرائد لم تقعد عن ذكر الحادث وتفاصيله مجملة الثناء على ما عمله ولا يزال يعمله بنكرتون من الاعمال الخالدة

تمت

المكتبة الوطنية

جميل البحري واخوه — حيفا

هى المكتبة الوحيدة فى شمالى فلسطين ويوجد فيها كل ما يلزم الادباء عموماً ورؤساء وتلامذة المدارس والتجار خصوصا من الكتب العربية والفرنسية والانكليزية والادوات الكتابية من دفاتر كبيرة وصغيرة وورق وحبر واقلام وريش ومحايات ومحافظ على اختلاف اجناسها ودرجاتها وغيرها . اما اسعارها فغاية فى المهاودة وهى لا تفرق عنها فى سوريا ومصر واوروبا كما انها مستعدة للاتفاق مع رؤساء المدارس لاستيراد اليهم الكتب التى يحتاجون اليها بالشروط الموافقة .

مطبعة الزهرة

هى القائمة بمطبوعات المكتبة الوطنية وبطابع مجلة الزهرة في حيفا ومستعدة لتلبية كل ما يطلب منها طبعه من كتب ولوائح واوراق لزوم التجار وبطاقات اعراس وزيارات الى غير ذلك بكل دقة و اتقان ونظافة

رواية العدد القادم

ابو مسلم الخراسانى

وهى مأساة ادبية تاريخية عربية ذات ثلاثة فصول

يتخللها شعر قديم وحديث

نلفت انظار الادباء عشاق التمثيل الأدبي وحضرات رؤساء واساتذة المدارس المحترمين الى هذه الروآية فهي من أبدع الروايات وقائع واحسنها مغزى تتجلى الشهامة العربية بين سطورها باجلى صورها وتظهر عوائد العرب واخلاقهم بابهى المظاهر واحلاها



الزهرة

في سنتها الثالثة

ستعمل على تكبير حجمها بزيادة عشر صفحات على كل عدد من اعدادها وتحسين ورقها مع ابقائها نصف شهرية فيتسع المجال هكذا لابحاث الادباء ودرر الشعراء كما اننا مهيئون ذخيرة قيمة لسنتها الجديدة من حيث التبويب والتنسيق واختلاف المواضيع العلمية والاجتماعية والادبية والتاريخية مع ابدع الروايات العصرية والفكاهات اللذيذة .

اما اشتراكها الزهيد الذي لا يكاد يكفي لمصاريفها فيبقى هو هو بلا تغيير والامل كبير بان الادباء ورجال الفضل يقدرون هذه المجهودات قدرها فيزيدون اقبالاً عليها وتنشيطاً كما اننا نرجو من المتخلفين عن دفع اشتراكات هذه السنة ان لا يتأخروا بعد اليوم عن تسديد ما عليهم ولهم الشكر سلفاً